انه اوصى ان يكتب على قبره ٭ وهو ايضا يعلو باعفاى الحكما فانهم
هذا جناه ابي علي وما جنيت على احد ٭ وهو ايضا
يقولون ايجاد الولد واخراجه الى العالم جناية عليه لانه يتعرض للحوادث والافات
والله تعالى اعلم باسراره سبحانه وتعالى عما يصفون ٭

ما كل ما يتمنى المرء يدركه وابيات ابي الطيب المتنبي من قصيدة من
البسيط يمدح بها كافور الاخشيدي صاحب مصر ولم ينشدها له وكان انشد
به ان قوما نعوه في مجلس سيف الدولة **واولها**

بم التعلل لا اهل ولا وطن ولا نديم ولا كاس ولا سكن ٭
اريد من زمني ذا ان يبلغني ما ليس يبلغه في نفسه الزمن ٭
لا تلق دهرك الا غير مكترث ما دام يصحب فيه روحك البدن ٭
فما يدوم سرور ما سررت به ولا يرد عليك الفايت الحزن ٭
مما اضر باهل العشق انهم هووا وما عرفوا الدنيا ولا فطنوا
تفنى عيونهم دمعا وانفسهم في اثر كل قبيح وجهه حسن ٭
تحملوا حملتكم كل ناجية فكل بين علي اليوم مؤتمن ٭
ما في هوادجكم من مهجتي عوض ان مت شوقا ولا فيها لها ثمن ٭
يا من نعيت على بعد بمجلسه كل بما زعم الناعون مرتهن ٭
كم قد قتلت وكم قد مت عندكم ثم انتفضت فزال القبر والكفن ٭
قد كان شاهد دفني قبل قولهم جماعة ثم ماتوا قبل من دفنوا ٭
ما كل ما يتمنى المرء يدركه تجري الرياح بما لا تشتهي السفن ٭

والشاهد في البيت ان كل اذا اخرت عن ادوات النفي سواء كانت معمولة
لها او لا وسوى كان الخبر فعلا كما في البيت او غير فعل توجه النفي الى الشمول
خاصة لا الى اصل الفعل او الوصف وافاد الكلام ثبوت الفعل او الوصف لبعض
مما اضيفت اليه كل ان كانت في المعنى فاعلا للفعل او الوصف الذي حمل
عليها او عمل فيها او تعلق الفعل او الوصف ببعض ان كانت كل في المعنى مفعولا للفعل
او الوصف المحمول عليها او العامل **ومعنى** شطر البيت ماخوذ من قول طرفة
بن العبد البكري ٭ **حيث**

فما لك من ذي حاجة حيل دونها وما كل ما يهوى امرؤ هو نايله ٭
وقد اخذه بعضهم وضمنه في قصيدة مدح بها ابن حاتم يحرج اليه وهو
بمصر ليأخذ جائزته فوجده قد مات فقال ٭
ليس مصر فاتني بما كنت ارتجي واخلفني منها الذي كنت اسأله ٭
فما لك من ذي حاجة حيل دونها وما كل ما يهوى امرؤ هو نايله ٭

وما كان ينفي لو لقيته نيسابما ومن الغنى الا لنيال فلاناله ٭
وهذا البيت بعينه للحطيئة في علقمة بن علاثة والظاهر انه ضمنه ايضا وتقدم
ذكر ابي الطيب في شواهد المقدمة ٭

قد اصبحت ام الخيار تدعي علي ذنبا كله لم اصنع ٭
البيت لابي النجم العجلي من رجز تقدم ذكره وهو اول قصيدته السابقة **وام
الخيار** زوجته **والشاهد فيه** ان كل اذا تقدمت على النفي لفظا ولم تقع
معمولة للفعل المنفي عم النفي كل فرد مما اضيف اليه كل وافاد نفي اصل الفعل عن
كل فرد ومن ثم اي تكلف الى رفعه عادلا عن نصبها الغير المحتاج الى تقدير
ضمير لانه لا يفيد نفي عموم ما ادعته ام الخيار عليه ٭

**كم عاقل عاقل اعيت مذاهبه وجاهل جاهل تلقاه مرزوقا
هذا الذي ترك الاوهام حايرة وصير العالم النحرير زنديقا**

البيتان لابن الراوندي من البسيط **وقبلهما**

سبحان من وضع الاشياء موضعها وفرق العز والاذلال تفريقا ٭
وعاقل الثاني صفة لعاقل الاول بمعنى كامل العقل متناه فيه كما يقال مررت برجل كامل
في الرجولية **ومعنى** اعيت مذاهبه اعجزته وصعبت عليه طرقه اي معايشه **والنحرير**
بكسر النون الحاذق الماهر العاقل المجرب المتقن الفطن البصير بكل شيء لانه ينحر
العلم نحرا **والزنديق** بكسر الزاي من الثنوية او القايل بالنور والظلمة او من لا يؤمن بالاخرة
وبالربوبية او من يبطن الكفر ويظهر الايمان او هو معرب زن دين المرأة ٭٭
والشاهد فيه وضع المظهر الذي هو اسم اشارة موضع المضمر لكمال العناية بتمييز
المسند اليه لاختصاصه بحكم بديع عجيب الشان وهو هنا جعل الاوهام
حايرة والعالم المتقن زنديقا وما احسن قول الغزي في معنى البيت ٭

كم عالم لم يلج بالقرع باب منى وجاهل قبل قرع الباب قد ولجا ٭
وما احسن قول الحكيم ابي بكر الخبزري الشرخسي وهو كالرد على قول ابن الراوندي
عجبت من زلي ورتي حكيم ان يحرم العاقل فضل النعم ٭
ما ظلم الباري ولكنه اراد ان يظهر عجز الحكيم ٭
وقول ابي الطيب غاية في هذا الباب وهو ٭
وما الجمع بين الماء والنار في يدي باصعب من ان اجمع الجد والفهما ٭
ولم يجتمع شرق وغرب لقاصد ولا المجد في كف امرئ والدراهم ٭ وما احسن قول
ابي تمام ايضا ٭
ينال الفتى من دهره وهو جاهل ويكدي الفتى في دهره وهو عالم ٭

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)